دعوى مخالفة القرآن الكريم التوراة في عدد آيات موسى عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

دعوى مخالفة القرآن الكريم التوراة في عدد آيات موسى عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

يدعي بعض المشككين تعارض القرآن الكريم مع الكتاب المقدس في عدد الآيات التي جاء بها موسى عليه السلام، ففي حين أنها في التوراة عشر آيات، نجد القرآن يقول: إنها تسع، ويستدلون على ذلك

الى:

آتينا موسى تسع آيات بينات)

(الإسراء: ١٠١).

هة:

1) القرآن الكريم صاحب الكلمة الفصل في عدد الآيات التي ابتلي بها بنو إسرائيل؛ لأن القرآن ثبتت حجته تاريخيا بصحة سنده، وبموافقة المؤرخين له.

2) إن مفسري التوراة أنفسهم قد اختلفوا في عدد هذه الآيات، وهذا الاختلاف من شأنه أن يثبت صحة ما ورد في القرآن.

يل:

ها:

ات:

ا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا)

(الإسراء:101)

وفا[1] من البلاء، وكانت بمثابة إنذار لهم من الله - عز وجل - ليعودوا إلى رشدهم، وأظهر هذه الابتلاءات أو الآيات التسع التي أرسلها الله على قوم فرعون، وهي:

- **القحط والجدب: وهو الذي عبر عنه القرآن بـ "السنين"، وهي أعوام الجدب التي أصابتهم حيث لا يستغل فيها زرع، ولا ينتفع بضرع.**
- **النقص من الثمرات: وهي قلة الثمار من الأشجار بسبب الجوائح والعاهات.**
- **الطوفان: وهو كثرة الأمطار المتلفة للزوع والثمار، وهو مروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، وقيل: المراد فيضان نهر النيل عليهم.**
- **الجراد: وقد أرسله الله على آل فرعون بشكل غير معهود، فكان يغطي الخضراء، ويحجب ضياء الشمس لكثرته، وكان لا يترك لهم زرعا ولا ثمرا.**
- **القمل: وهو السوس الذي يفسد الحبوب، وقيل: هو القمل المعروف، وقيل: هو البعوض الذي أقض مضاجعهم ولم يمكنهم من الغمض ولا العيش.**
- **الضفادع: وقد كثرت عندهم حتى نغصت عليهم عيشهم حيث كانت تسقط في أطعمتهم وأوانيهم، وتقفز على فرشهم وملابسهم.**
- **الدم: وهو من الآيات الواضحة، فقد استحال الماء دما، فلا يسقون من بئر، ولا نهر إلا انقلب إلى دم في الحال.**
- **العصا: وكانت من معجزات موسى - عليه السلام - حيث تنقلب إلى حية تسعى.**
- **اليد: إذ كان يضع يده في جيبه، ثم يخرجها بيضاء من غير سوء آية أخرى، قال تعالى:)ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا (101)(**

جز [2] والعذاب، فإذا رفعت عنهم تلك الآية عادوا إلى شر مما كانوا عليه، حتى كانت الآية الكبرى التي لم ينج منها أحد من فرعون وجنوده، ألا وهي الغرق في البحر:

(فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين (55) فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين (56)

(الزخرف) [3] [4].

ت:

إن مفسري التوراة صرحوا بالاختلاف في عدد هذه الآيات، فالآية الثانية وهي الضفادع، يوجد من يقول: إنها التماسيح، والآية الثالثة، قال بعضهم: إنها ضربة القمل، وقال بعضهم: إنها ضربة البعوض، والآية الرابعة قال بعضهم: إنها ذباب الكلب خاصة، و

الى:

هم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين)

(الأعراف:133)

لآية[5].

اب.

مة:

- **القرآن الكريم أخبر أن آيات موسى - عليه السلام - تسع، وهي: العصا، واليد، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنين، ونقص الثمرات، والقرآن صاحب الكلمة الفصل في ذلك؛ لأنه ثبتت حج**

أنفسهم بشأن هذه الآيات، سواء من حيث العدد أم التسمية، ففي الآية الثالثة - على سبيل المثال - نجد أن منهم من قال: إنها القمل، ومنهم من قال: إنها ضربة البعوض؛ مما يؤكد عدم صدق هذه التوراة واضطرا

المراجع

1. رة، ط2، 1425/ 2004م.
2. : جمع صنف، وهو النوع.
3. جز: العذاب.
4. ا: أغضبونا بكثرة عصيانهم.
5. النبوة والأنبياء، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، مكة المكرمة، 1390هـ، ص180: 182.
6. ط2، 1425/ 2004م، ص503.